

الدرس 47 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملائكة في السماء امين -

00:00:47

فواهقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه كنا تحدثنا عن هذه الاحاديث التي ذكر فيها التأمين تأمين المأمومين وتأمين احدنا وتأمين الامام وذكرنا لكم المحامل التي حمل عليها قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام وذكرنا انها -

00:01:02

ثلاث ثلاثة محامل امن اي بلغ موضع التأمين او امن بمعنى اما بمعنى قال امين وآآ وعندناكم ان نذكر لكم ما في هذه الاحاديث من الفقه في مسألة التأمين والآن موعد -

00:01:30

اه انجاز الوعد التأمين هو عندنا من فضائل الصلاة قال بشار وفضلها الرفع لدى الاحرام كذلك تأمين سوى الامام والمصلي هو اما اه امام واما مأموم واما منفرد المشهور عندنا في المذهب -

00:01:49

ان المأموم والمنفرد يؤمنان مطلقا ومعنى مطلقا انهم يؤمنان في الصلاة السرية ويؤمنان في الصلاة الجهرية اما تأمينهما في الصلاة السرية فلأنهما يدعوان يقرأن اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهذا دعاء

والداعي يؤمن على دعاء - 00:02:14

فهما يقرأنها يدعوان وبعد ذلك يؤمنان هذا في الصلاة السرية. واما في الصلاة الجهرية فانهما يؤمنان لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين -

00:02:46

اما الامام فالمشهور في المذهب انه لا يؤمن الا في الصلاة السرية لا يؤمن في الصلاة الجهرية والدليل هذا هو المشهور من المذهب والدليل على هذا آآ الدليل على كونه يؤمن في السرية انه يدعوا ايضا -

00:03:06

فلما دعا من سنة الداعي ان يؤمن. واما في الصلاة الجهرية قلنا المشهور انه لا يؤمن للحاديث. هو لانه اذا دعا يؤمن المأمومون على دعائه فلا معنى لتأميته هو تم الحديثان اللذان ذكرنا -

00:03:28

قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين قالوا قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله الإمام وما يقوله المأمومون فامر المأمومين ان يؤمنوا ولم يذكر ذلك للامام فدل على ان الامام -

00:03:45

لا يؤمن ولو ولا يحتاج على اصحاب هذا القول بقوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام لانهم يحملونه على على اذا بلغ موضع التأمين وبذلك تلائم الاحاديث لانه اذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقد بلغ موضع التأمين -

00:04:03

قلت لكم هذا هو المشهور من المذهب واعني بقوله مشهور انه رواية ابن القاسم وهو يرويه المصريون من تلاميذ الامام مالك عنه وهذا الوجه الذي ذكره يمكن ان تلائم عليه الاحاديث -

00:04:20

لولا انه يشكل عليه ما رواه النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب

عليهم ولا الضالين. فقولوا امين - 00:04:35

فان الملائكة تقول امين وان الامام يقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذه الرواية فيها التصريح
بان الامام يقول امين وحينئذ امتنع ان نحمل قوله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام يمتنع ان نحمله على بلوغ موضع التأمين وانما
يجب حمله على - 00:04:51

على قول امين لانه صرخ بذلك في رواية اخرى. زيد على ذلك انه هو صلى الله عليه وسلم كان يؤمن رواه ابو داود والترمذى عن
وائل ابن في حجر رضي الله عنه - 00:05:14

آآ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال غير المفضوب عليهم ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته فاذا علمتم هذا بان لكم
حينئذ ضعف المشهور عندنا في المذهب ان الامام لا يؤمن وان الاظهر انه يؤمن - 00:05:28

وكون الامام يؤمن هذه هذا مذهب الجمهور. مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة. وهو رواية المدينيين عن الامام مالك هو رواية آآ¹
مطرف وابي مصعب الزهرى وابن نافع وغيرهم وهو الذي استظهره الشيخ خليل في التوضيح - 00:05:48
لما ذكر رواية لما ذكر مشهور الرواية المصرىين ورواية ابن القاسم اه اتباعها بقوله قال واتبعها برواية المدينيين عنه وانه يؤمن قال
ودليل ذلك ما رواه مالك والشيخان اذا امن الامام فامنوا - 00:06:12

قال وحمله على بلوغ الموضع مجاز والاصل عدمه اي قاعدة يشير اليها الشيخ خليل رحمة الله عليه. تعرفون انه من القواعد؟ مثلا
يقول لا الفقهاء او الاصوليون يقولون اذا دار الكلام - 00:06:35

بين التمام والحدف فالاصل التمام. اذا دار الكلام بين المجاز والحقيقة فالاصل الحقيقة وهذه هذا منها قال الاصل عدم المجاز الاصل
حقيقة وحمله على المجاز لا مسوغ له لاما حمله على الحقيقة. قال وحمله على بلوغ موضع التأمين مجاز - 00:06:52
والاصل عدمه ولذلك قال في في هذه الرواية قال وهو الاظهر يعني كون الامام يؤمن هو الاغهار عنده. وكذلك قال اللخمي لخمي هذا
احد الاربعة الذين اعتمد عليهم الشيخ خليل في مختصره فهو من اظهار اهنا ذكرت لكم هذا ليبين لكم انه من اعلام المالكية -
00:07:16

قالت في كتابه التبصرة والقول انه يؤمن احسن احسنوا لي لهذا لما ذكرنا لكم من اوجه. وكذلك هو ذهب الى هذا ابن عبد
السلام فقال رواية المدينيين اصح لثبت ذلك في السنة - 00:07:36

ومن اختاره القاضي ابن عربى في غيرهم من اعيان المالكية رحمة الله على الجميع. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثنى
عن مالك عن سمي مولى ابى بكر عن ابى صالح السمان - 00:07:58

عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
فانه من وافق قوله قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:08:10

قال الامام قال عبيد الله رحمه الله وحدثنى يحيى عن مالك عن سمي امي هذا مولاه ابى بكر بن حاتم بن شامات سنة وثلاثين ومئة اه
عنه عن ابى صالح السمان. عن ابى صالحين السمان - 00:08:24

اه عن ابى صالح استمر اسمه مات سنة احدى ومئة نعم. عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك - 00:08:45

اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد اللهم ربنا ولک الحمد. هذه كلها صيغ وردت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

وهذا فيه الترغيب في التحميد ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم سمع الله لمن حمده اي اجاب الله دعاء من حمده ولذلك بعد ان
شرع ليصلی ان يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده - 00:09:17

ربنا يقول لك الحمد فيحمدك ليتأهل بذلك الى ان يستجيب الله دعاءه. سمع الله لمن حمده فتحمد فتكون ممن سمع الله حمده
فتتأهل بذلك لاستجابة دعائه واياك رواه مسلم في صحيح عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد يسمع الله - [00:09:35](#)

لكم اي يوجب دعائكم من لطائف ان هذا الذكر يعقبه من الصلاة تجود والسجود موضع الدعاء بل هو موضع لاجتهاد في الدعاء ولذلك
كان شرع لنا ان يكون السجود عقب الحمد وذلك انجح في الاستجابة له - [00:10:02](#)

نعم هذا هذا الحديث تدلی به من يرى ان المشروع للامام ان يقول سمع الله لمن حمده فقط وان المشروعين المأمور ان يقول ربنا
ولك الحمد فقط وهو المشهور عندنا في المذهب كما تقدم لنا في مجلس مضى - [00:10:26](#)

وقد ذكرنا لكم ان الشيخ خليل رحمة الله ان الشيخ خليل رحمة الله يقول في فضائل في مستحبات الصلاة وقولي مقتد وفدينا ولك
الحمد وآآ قال مقتد وفدينا ان الامام - [00:10:48](#)

لا يقولها وهو الذي عقده البشار فهاد البيت الذي ذكرت لكم وفضلها الرفع لدى الإحرام كذلك تحميد سوى الإمام الامام لا يقول ربنا لك
الحمد والدليل على هذا هذا الحديث الذي عندكم في الموطأ والدليل عليه ايضا ما رواه الشيخان - [00:11:07](#)

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع
فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا لهم ربنا ولك - [00:11:23](#)

ام ويدل له ايضا آآ ما روى البخاري عن رافعة بن رافع الزرقى رضي الله عنه قال آآ كنا نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ف قال رجل قال رأه ربنا لك الحمد حمدا طيبا مباركا فيه - [00:11:40](#)

فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم من من قائل؟ قال الرجل انا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين
ملكا يرونها ايهم يكتبها اول ففي هذين الحديدين وحديث الموطأ - [00:12:06](#)

ان الامام يقول سمع الله لمن حمده وانما التحميد اعني ربنا ولك الحمد هذا قول المأمور وهذا يشكل عليه ايضا ما رواه
الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:12:23](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم انما كان يقولهما - [00:12:41](#)

يشكل عليه ما رواه مالك وقد تقدم لنا في الموطأ وهو في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا افتتح فلا رفع يديه حذو منكبيه - [00:12:55](#)

واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا. وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فبيان ان الامام يقولهما معا ولذلك الاظهار هو
هذا الاظهار ان الامام يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:13:09](#)

وهذا آآ يعني رجحه لمن رجحه للملكية القاضي عياض رحمة الله عليه وقد قال ابن رشد في بداية المجتهد مبينا وجه ترجيح هذا
هذا الذي ذكرناه قال ان حديث آآ - [00:13:29](#)

انس يدل بمفهومه على ان الامام لا يقول ربنا لك الحمد حديث انس واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد. منطوق
الحديث ان الامام يقول سمع الله لمن حمده. ومفهومه - [00:13:47](#)

انه لا يقول ربنا ولك الحمد. اذا كون الامام لا يقول ربنا ولك الحمد مستفاد من دليل الخطاب. من مفهوم الحديث لا من منطوقه واما
حديث ابن عمر ومثله حديث ابي هريرة - [00:14:02](#)

كان اذا رفع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد هذان الحديث ان يدلان بمنطوقهما نصا ان الامام يقولهما واذا تعارض مفهوم
ونص فلا يقوى المفهوم على معارضته النص ولابد من تقديم النص - [00:14:17](#)

واما المأمور فالمشهور من المذهب انه لا يقول سمع الله لمن حمده وقد قال بعض العلماء يقلها ايضا يقول سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد وهذا اه وموضع سبب الخلاف - [00:14:34](#)

آآ التنازع او الاختلاف بين عموم مفهوم الحديث حديث واحد حديث انس يدل بعمومه على ان المأمور يقول سمع الله لمن حمده
انما جعل الامام ليؤتم به. ومن جملة ما يأتى به فيه - [00:14:50](#)

سمع الله لمن حمده هذا عموم هم ويدل بمفهومه الحديث نفسه يدل بمفهومه على انه لا يقولها. اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد. منطقه ان المأمور يقول ربنا ولك الحمد - [00:15:09](#)

مفهومه ان المأمور هو لا يقول سمع الله لمن حمده فعندما تعارض عندنا هنا عموم ومفهوم الأصل في مثل هذا ان يقدم العموم لكن العموم ليس كالنص العموم يختلف قوة وضعا - [00:15:23](#)

عند نعومة ضعيفة في عمومها وعمومة العام الذي دخله التخصيص اضعف من العام الذي لا لم يدخل التخصيص فالعمومات تتراوح صحة وضعا فلا يبعد حينئذ ان يقدم بعض مفاهيم المخالفة على بعض دالة العموم - [00:15:41](#)

ولذلك قال ابن رشد فالمسألة لعمرو اجتهادية. هذه الثانية بخصوص المأمور. وليس في ظهورها الاولى انا نسيت لما تحدثنا عن التأمين وبيننا لكم ما نراه من ظهور القول بان الامام يؤمن - [00:15:58](#)

احد المالكية وهو الشيخ محمد الخضر بن مایابا رحمة الله عليه وجد ان الاحاديث قوية ودلائلها قوية على خلاف المشهور فقال يعني رامى التخلص من ذلك بقوله ليس في في هذه الاحاديث - [00:16:20](#)

التصريح بان الصلاة كانت جهرية انا انتقل بكم بين مسألة ومسألة وارجو ان تتبعوني في هذا الانتقال تحدثنا اش قلنا اش قلنا ان في مسألة التأمين اش قلنا الأدلة التي قلنا ان الإمام - [00:16:44](#)

يعني اذا امن الامام فامنوا واذا قال الامام غير المغضوب عليهم والضالين فقولوا امين هو قال هذه احنا عندنا في المذهب ان الامام يؤمن في السرية ولا يؤمن في الجارية هذا مشهور - [00:17:09](#)

لما نحن بيننا ان انه الظاهر ايضا انه يؤمن في الجهرية قال الشيخ رحمة الله عليه ان هذه الاحاديث ليس فيها التصريح بان الصلاة جهرية حينئذ يصح ان يكون - [00:17:24](#)

السرية وحينئذ لا يعارض لنا لا يعترض علينا معاشر المالكية بهذه الحديثين فهمتو فهمتو التخلص دياں الشيخ رحمة الله عليه قال ليس فيها تصريح بأن هو صحيح الكلام هذا صحيح كلامه صحيح تلك الاحاديث ليس فيها تصريح بأن - [00:17:45](#)

صلاه جهرية ولكن هادي انا مسألة يصلح ان اقول فيها هذه وهلة من الشيخ لا لعلها فهمتو هاد الكلمة لا لعلها هادي العرب اذا تعذر الانسان وكاد يسقط يقول له لعلك - [00:18:04](#)

لا عند لك لا عن اللام والعين والألف والتنوين لعلك يعني بحالا تقول اش تيقولو المغاربة عندك العرب تقول وهلة يعني غفلة او تهو او سقطة لا لعلها لا يقال - [00:18:26](#)

شي واحد بغيتي الا طاح كاعما تقوليه نوض الله يحفظك ولا لانه بحال هادي ما تطيحوا فيها الناس هذه وهلة لا لعلها يعني سقطة غريبة وهلة غريبة من مثله هذا عالم كبير اغفال مثل هذه الغفلة لماذا؟ لانه ان لم يكن في هاد - [00:18:43](#)

بان الصلاة جهرية ولكن قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام اذا امن الامام فامنوا اقتضي ذلك بداهة انه ان المأمور يسمع والا كيف يعلق النبي صلى الله عليه وسلم تأميننا على شيء لا نسمعه - [00:19:00](#)

الامام واقف قدامك الإمام امامك اذا كنت لا تسمع قراءته كيف تعلم انه قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين هم وانا هذا اجده في الحقيقة اما هذا يعني تعصب للمذهب - [00:19:20](#)

هذا هو ارى ان هذا الشيخ رحمة الله عليه تعصب للمذهب وقال وانما هذا في غير من الظهور. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين - [00:19:35](#)

اذا امن الامام فامنوا ويقول هو ليس فيه تصريح بان الصلاة جهرية يعني هل يتأنى عقلا ان تكون الصلاة سرية ويطلب منا فيها التأمين وكيف نعرف انه قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين هو كي دار واش قراها واش مازال واش - [00:19:45](#)

وضحت وحينئذ لا معنى لقوله رحمة الله عليه اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول المائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:20:02](#)

قال الامام مالك رحمة الله تعالى باب العمل في الصلاة باب العمل في الجلوس في الصلاة يعني ان هذا الباب عقده الامام

مالك رحمة الله ليبينا كيفية الجلوس في الصلاة هيئات الجلوس في الصلاة - 00:20:19

الصلاه اه صلاه الجلوس فيها آآ على سورتين فراش وتورك اما الافتراض فصفته ان يفترش الانسان رجله اليسرى ويقعد عليها وينصب رجله اليمنى معناه ينصب رجله اليمنى اي يقيمه ويجعل اصابع رجله - 00:20:34

بطونها الى الارض فهذا هو نصب الرجل اليمنى والحمد لله هذه الصورة معروفة عندكم فلا ولا تحتاجون ان نبينها لكم بالفعل ياك والتبرك هو ان ينصب اليمنى وان يجعل ساقه اليمنى تحت ساقه اليسرى وان يقعد على على وركه ان يقعد على مقعده هذا التورك وهاتان هما - 00:21:03

جلستا الصلاة واختلف الائمه في هذا فذهب المالكية الى ان السنة في الصلاة التورق في الجلوس كله كل جلوس في الصلاة يتورك فيه تدل على ذلك بما رواه آآ مالك رحمة الله في موطئه عن القاسم بن محمد - 00:21:28

ان عبد الله بن عبد الله بن عمر اراه كيف كان ابوه يجلس في الصلاة وكانوا يتورق ولم يذكر جلوسا غيره ولم يذكر هيئة غيرها فقالوا الجلوس كله كذلك في الصلاة هو معلوم - 00:21:56

افتقاء ابن عمر رضي الله عنه للسنة هذا شيء معروفة اما الحنفية فانهم يرون ان الجلوس كله في الصلاة يكون بالتورك واستدلوا اه يكون بالافتراض. اه يكون بالافتراض تدل على ذلك بما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:22:10

وكان اذا قام نصب رجله اليمنى وافتresh اليسرى. قال الحنفية ولم تذكر هيئة غيرها. ولم تقييد ذلك بجلوس فدل على ان جلوسه كله صلى الله عليه وسلم كان كذلك والشافعية - 00:22:33

قالوا آآ ان الصلاة ان الجلوس في الصلاة يكون بالافتراض وبالتورك بهما معا تفترش يجلس الانسان مفترشا بالجلوس الاوسط في كل جلوس وسط الصلاة والجلوس الاخير الذي يعقبه السلام هذا يتورك فيه هكذا قال الشافعية - 00:22:50

والحنابلة كالشافعية الا انهم الا ان بينهما فرقا وهو ان ان الشافعية يتوركون في التشهد الاخير مطلقا وان الحنابلة يتوركون في التشهد الاخير لكن بشرط ان تكون الصلاة فيها اكتر من تشهد - 00:23:17

مثلا في الصبح والجمعة يختلف الشافعية الحنابلة والحنابلة لا يتوركون والشافعية يتوركون انما الحنابلة لا يتوركون لانه لانها صلاة ليس فيها الا تشهد واحد واما الشافعية فانهم يتوركون لانه التشهد الذي يعقبه السلام - 00:23:40

الاظهر مذهب من قال بالتفريق بين الجلوس جلوس وسط الصلاة وجلوس اخره لذلك قال ابن العربي رحمة الله عليه مرجحا هذا المذهب اعني مذهب التفصيل قال يدل عليه ما اخرجه البخاري عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه - 00:24:02

بوصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اذا جلس في اثننتين نصب رجله اليمنى وقعد على اليسرى واذا جلس في الاخرية قدم اليسرى ونصب الاخرى اي اليمنى وقعد على مقعدهه - 00:24:22

وهذا الحديث حديث ابي حميد يجمع احاديث به تلتئم الاحاديث وتجتمع ولا تتعارض. فالذهاب اليه اولى والقول به اولا قد يقول انسان نحن لا نقدر اصابعنا لا اصابع ارجلنا لا تطاوعنا - 00:24:45

لا نقدر ان نجعل اصابعنا بطونها الى الارض اقول ولو الابهام حاول غير الابهام بعدها الى هاد الربعة ما بغاوش ولو الإبهام قال وهذا شيء نص عليه الإمام مالك نصا رحمة الله عليه الإبهام يجعل باطنها - 00:25:05

الى الى الارض وان لم يقدر فقد قال ابن ابي زيد انه يجعل اصابعه ظاهرها على الارض اكتر داها تخيلوا ان هادي هي الرجل باع هكذا مقدرش يديير عقدة - 00:25:24

وهذه طريقة او صفة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان لا يقدر مم. اما تلك الجلوس الذي يفعله كثير من الناس وهو الجلوس على العقبين فقط هم - 00:25:44

فهذا فيه ما فيه مما سيأتي ذكره ان شاء الله ولم يجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن مسلم ابن ابي مريم عن علي ابن عبد الرحمن المعاوي - 00:25:57

انه قال رأني عبد الله بن عمر رضي الله عنهمَا وانا اعبد بالحصباء في الصلاة فلما انصرفت نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - 00:26:10

قال كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها وشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه فهو
اليسرى على فخذه اليسرى وقال هكذا كان يفعل - 00:26:24

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن ابي مريم مدني الثقة كان الامام مالك رحمه الله يقول كان رجلا
صالحا يهاب رفع الاحاديث ومات رحمه الله في خلافة المنصور - 00:26:39

ابو جعفر ابي جعفر المنصور ثانى خلفائي بنى العباس وخلافتهم امتدت من سنة ستين وثلاثين ومئة الى سنة ثمان وخمسين ومئة
عن علي ابن عبد الرحمن المعاوی علي بن عبد الرحمن المعاوی المدینی - 00:27:00

تابعی والمعاویة هذه نسبة الى بنی معاویة ماشی معاویة بن ابی سفیان الى بنی معاویة بطن من الانصار من الاوس مم. وبنو معاویة
في العرب كثير انه قال رأني عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمَا وانا اعبد بالحصباء في الصلاة - 00:27:22

رأني عبد الله بن عمر رضي الله عنهمَا وانا اعبد بالحصباء في الصلاة الحصباء صغار الحصى من ذلك قيل للمكان رمي الجمار في
منى ثم قيل له المحصب اخذا من - 00:27:44

من الحصباء قال قال الفرزدق يخاطب جريرا فانك لاق بالمحصب من مني فخارا فحدثني بمن انت فاخر فانك لاق بالمحصب من
مني فخارا فحدثني بمن انت فاخر تعلمون ان الفرزدق - 00:28:01

ذو نسب بالمجد عريق ابوه غالب بن صعصعة كان من اجود الاشراط وجده صعصعة بن ناجية كان من من الاجواد الاشراط كذلك
وكان منع قومه بنی تمیم ان يندوا البنات - 00:28:24

وكان اذا اراد تمیمی ان يأد بنتا اخذها وافتداها منه عطاه الفلوس وخدالبنت وآآ في ذلك يقول الفرزدق وجدی الذي منع
الوائدات واحیا الوئید فلم یؤدی یفتخر بجده - 00:28:48

افتخاری بجدیة بأهله وبحسبه ونسبه يقول ان الذي سمك السماء بنی لنا بيتا دعائمه اعز واطول بيتا زارة محتف بفنائه
ومجاشع وابو الفوارس نهشل وهو دائمًا كان ويقول الان لجري - 00:29:06

وانك لاق بالمحصب من مني غادي نرمیو الجمار ولینی غادي نجلسو وستنذاکر الاشعار وستنذاکر الانساب وسيفتخر
وسیفتخر كل بما له من فخار فحدثني بمن ستفاخر انت وهو لماذا یذکر ذلك - 00:29:27

جرير انا ليس له من من شرف النسب كما للفرزدق ولكن اتدرون ماذا قال جرير دابا نقوليك من بعد جرير جاءه انسان الو
ایکما اشعر انت ام الفرزدق - 00:29:46

هؤلاء شعراء ثلاثة كانوا في دولة بنی امية يعني تعرق البلاط شعراء الخلافة شعراء الدولة وكلهم فحل جرير والفرزدق والاخطر
الاخطر كان نصراوی ولكن لم تمنعه نصرانیته من من فحولته في الشعر - 00:30:10

جرير كان هجائن والفرزدق لم يكن دونه في هذا جاء مرة والعلماء يختلفون في ایهم اشعار منهم من يقول اخطر منهم من يقول جاري
منهم وعلى كل حال جاء انسان فدق الباب على - 00:30:33

داري جرير فخرج جرير فقال له اني اريد ان اسألک ایکما اشعر انت من الفرزدق قاله جرير يعني فدخل به بیته وذهب به الى
الاسطبلی فاذا بمعزة واذا برجل قد التقم ثديها ويختص لبنتها - 00:30:51

ماشی تیحلبها وغادي یشرب من القاع انما یختص لبنتها من ثبیتها وقال جرير للسائل رأیت الرجل؟ قال نعم. قال اتدري من هو قال قال
ذاك ابی قال واتدري لما یفعل ذلك؟ قال - 00:31:21

قال لانه یخشی اذا حلب صوت الحلب یسمعه الجيران فیسألونه حلیبا فهو لا یسمعه احد ولا یسأله احد شيئا یختص امتصاصا یعني
هذه الغایة من اللؤم هو هذا شي حاجة الأم من هاد العجب هذا ما تلقاھش - 00:31:39

حينئذ التفت جرير الى السائل وقال هو ان وان شاعرا یفاخر بمثل هذا فهو اشعر الشعرا فلذلك الفرزدق كان دائمًا یضرب على هذا

الوتر فقال له فانك لاق بالمحصب ممن فخارا فحدثني بمن انت فاخر ويعلم انه لا نسب له يفخر به فقال له جرير - 00:32:03
لبيك اللهم لبيك فكان الناس يعجبون من بداهة جرير محصب محل للنسك وآآ في جوابه انه سيفاخر بانتسابه الى الله والانتساب الى الله مفخرا لا تعلوها مفخرا ورزقت مرة يقول له - 00:32:29

جرير ذاكرا نسبه يقول ومنا الذي اختير الرجال سماحة واخيرا اه اذا هب الرياح الزعزع ومنا الذي قاد الجياد على الوجا لنجران حتى صبحتها النزائل ومنا الذي اعطى الرسول عطية صلى الله عليه وسلم - 00:32:54
وسارى تميم والعيون دوامع ومنا الذي يعطي البيئين ويشتري الغوالي ويعلو فضله من يدافع ومنا خطيب لا آآ لا يعاب وحاملا اغرا اذا التفت عليه المجامع ومنا الذي احيا الونيد وغالب وعمرو ومنا - 00:33:19

حاجب والاقارع اولنك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع وما يقدرش بهم اعتلي ما حملتني مجاشع واصرع اقران الذين اصارع فانك الا ما اعتصمت بنهشل قبلت فانك الا ما اعتصمت بنهشل لمستضعف يا ابن المراغة ضائع - 00:33:41
اذا انت يا ابن الكلب القتك نهشا هادشي احسن ما عندو هو هادا اذا انت يا ابن الكلب القتك نهشل ولم تكن في حلف فما انت صانع لا انت في حلف - 00:34:08

ونهشل القتك لم تريدك ماذا تصنع وعلى كل حال لا تظن ان جريرا كان يسكت لمثل هذا غيبقى فيكم جرير راه كان اه لعلي ان شاء الله اذكر لكم في مجلسي من المجالس - 00:34:23

بعد ما اشتفي به جريم فرزدق يا الله نعم قال رأني عبد الله بن عمر رضي الله عنهمانا وانا اعبث بالحصباء في الصلاة فلما صرفت نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - 00:34:38

فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع؟ قال كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وقال هكذا كان يفعل - 00:34:53
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة اي للتشهد وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابع يده اليمنى كلها وأشار بالسبابة هذه هيئة افعله صلى الله عليه وسلم - 00:35:10

وصح عنه غير ذلك فقد صح عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه كان يقبض الخنصر والبنصر ويحلق بالابهام والسبابة ويشير بي ويحلق بالابهام والوسطى ويشير بالسبابة. هذه صفة اخرى - 00:35:31
وروى مسلم عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع يده اليمنى على فخذه كان يضع يديه على ويشير باصبعه اليمنى التي تلي الابهام يدعو بها وهذا لعله به يستدل من يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبض اصلا وانما وهذا قد من ذهب الى حج او عمرة ولقي الناس - 00:35:47

تا هناك يرى بعضهم يكون اه واعضا راحته على ركبته وانما يرفع اصبعا من غير ان يقبض الأصابع الأخرى فهذه كلها تونة نون صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:16

ولكن اختلف الفقهاء في الاشارة بالسبابة فمنهم من قال منهم من قال آآ اختلف الفقهاء في تحريك السبابة ومنهم من قال انه لا يحركها وانما يشير بها فقط وهذا مذهب ابن القاسم - 00:36:32

قال يشير بها من غير تحريك وهذا يستدل له بما رواه مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهمما لما ذكر صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:50

واشار باصبعه ولم يذكر تحريكا والذين يذهبون هذا المذهب يتاولون الاشارات بالتوحيد ومن العلماء من قال يحركها هؤلاء يقولون هؤلاء يستدلون بحديث وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه يحركها - 00:37:03

يدعو بها فايما فعل المصلي اشار او حرك تحريكا خفيفا فان كل ذلك صح عنه صلى الله عليه وسلم والذين يذهبون مذهب التحرير يأولونه بانه دفع للسهو وقمع للشيطان - 00:37:30

لكن ابن العربي رحمة الله عليه رد على من تأول ان تحريك السبابة يقمع الشيطان وقال لا تظنوا ان تحريك السبابة يقمع الشيطان

فانك ان حركت له اصبعا حرك لك عشرا - 00:37:49

وانما الذي يقمع الشيطان الخشوع والتوحيد والاخلاص والذكر والاستعاذه. هذا الذي يقرأه الشيطان لكن يشكل على ما قاله العربي ما رواه الامام احمد باسناد اختلف فيه الناس من مصحح من مضعف ومحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها - 00:38:10
لا هي اشد على الشيطان من الحديد يعني السبابة ولا علمنا العربي رحمه الله كان عنده هذا الحديث امنا من قبيل الضعيف وهذا الحديث فيه النهي عن العبث في الصلاة - 00:38:28

لأن هاد المعاوية كان يبعث في الصلاة بالحصباء فنهاه ابن عمر. فدل هذا الحديث على النهي عن العبث في الصلاة وهذا موضع اجماع المعاوية باعادة الصلاة فيما يظهر مع انه كان يبعث انما لم يأمره بذلك لأن عبته او حركته كانت قليلة. نحن قلنا ان الحركات او العمل الذي هو من غير جنس اعمال الصلاة - 00:39:05

اذا كثرا بطل الصلاة واذا لم يكثروا بطلها وهذا مذهب الأئمة الأربعية بل قد حكى بعضهم اجماع على هذا نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن دينار انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وصلى الى جنبه رجل فلما جلس الرجل في - 00:39:21

تربي وثنى رجليه فلما انصرف عبد الله عاب ذلك عليه. فقال الرجل فانك تفعل ذلك. فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فاني اشتكي في قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك - 00:39:41
عبد الله بن دينار العمري العدوى مولاه وفسنة اه سبع وعشرين ومئة هناك انه سمع عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وصلى الى جنبه رجل هذا الرجل منهم هنا ولعله يكون ابنه - 00:39:56

لأنه سبأتنا آما نستقبله ان شاء الله وعن قريب ان انه تحدث في مثل هذا مع ابنه عبد الله بن عبد الله بن عمر فعله هو المبهم هنا فلما جلس الرجل في اربع تربع وثنى رجليه - 00:40:14

فلما جلس الرجل في اربع تربع معروف هو مثل جلسة هذه هذا التربع لكن الباشا رحمة الله عليه آما ذكر للتربع معنى اخر وذكر هذا التربع الذي نعرفه ذكر التربع - 00:40:33

على معنى اخر قال هو هو ان يجلس الانسان على مقعدهه بان يجعل رجله اليسرى تحت رجله اليمنى وان يجعل رجله اليمنى في جانبه الایمن وضحت الصورة هذا قال والتربع - 00:40:57

قال ويحتمل ان هذه هي الجلسة التي جلسها الرجل الذي صلى جنب ابن عمر ولذلك انكر عليه. وهذه غريبة لأن هذا هو التورك والباجي رحمه الله فسر التربع بالتورك وقال ولعل هذه الجلسة هي التي جلسها فلان ولذلك انكر عليه ولا معنى لأن ينكر عليه في في هذا ولasisima - 00:41:13

ان المذهب واستفيد من عمل ابن عمر او بالتورك فإذا لم يبقى الا التربع الذي على هذه الهيئة التي نعرفها نعم فلما جلس الرجل في اربع تربع وثن رجليه فلما انصرف عبد الله عاب ذلك عليه - 00:41:37

عاب عليه التربع لأن التربع ليس من من صفات الجلوس في الصلاة. نعم فقال الرجل فانك تفعل ذلك هذا دأب الناس تقوليه كتقولوك وننا تدييرها يقول ربنا للناس يوم الجمع ماذا اجبتم المرسلين - 00:41:55

المرسلون هم محل القدوة وهم محل الاسوة وليس الناس اذا ذلك انسان على فعل النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما كنتي تديير هو افسد افسد لكن لا ينبغي ان يكون افساده حاملا لك على الإفساد ومسوغا لإفسادك الإفساد لا تسويغ له - 00:42:13
لكن القضية هنا في ابن عمر لأن ابن عمر رضي الله عنه من يؤتى به فهو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك رأى ان الرجل ان قال ابن عمر - 00:42:34

ولاسيما وقد عرف ابن عمر بشدة اقتفاره لاحوال النبي صلى الله عليه وسلم فظن ان جلسته مما يقتدى به ايضا فمنعه وقال لان رجليه لانني ذكي فاني اشتكي ابن عمر رضي الله عنهم فدعت رجلاه بخبير - 00:42:46

ولم تعودا على ما كانتا عليه فلم يعد قادرا على الجلوس الافضل ولذلك كان يجلس على ما قدر عليه وهكذا كل عاجز عن شيء من افعال الصلاة فانه يأتي بالذي قدر علي منها والى مجلس اخر ان شاء الله - [00:43:09](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:43:26](#)